مقدمة

للمنهجية العلمية أثر كبير في كيفية تكوين الطالب الجامعي، إذ تضيء له طريق العلم، وتهديه إلى سبيل البحث الأكاديمي الذي سيقوم به في مسيرته الجامعية، وتصير مفتاحه المؤازر لكن ما غمض من العلم.

والجامعة موطن العلم، وموئل البحث، ومنشأ النخبة، تهدف إلى نشر المعارف والعلوم، وتطويرها دوما، وتكوين الباحثين الذين يتميزون بمواهب خاصة، وقدرات متنوعة، تمكنهم من العمل الدؤوب، لاكتشاف الحقائق العلمية، التي تستخدم في تنمية أوطانهم، وإيجاد الحلول لمشكلات مجتمعهم، كما يمكن أن تستفيد منها الإنسانية عموما.

إن التعليم الجامعي لا يكتفي بتلقين المعلومات المعرفية من دون آليات منهجية، أو ضوابط عقلية، بل هو مرحلة عالية من التعليم تثمر في الطالب الجامعي حب الاطلاع، وروح النقد، وتحثه على طلب الحقيقة، أينما وجدت وتغرس في نفسه الرغبة في البحث، والموضوعية في الرأي، إلى أن يصير الطالب الجامعي باحثا، مجددا، متميزا، مستقلا، له آراؤه، وأحكامه، وتلك أسمى غايات الجامعة[1].

[1] – محمد خان، منهجية البحث العلمي وفق نظام lmd، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2011، ص 7.